

# الفقر المتعدّد الأبعاد في مصر: تحليل مُعمّق



## الرسائل الرئيسية

يشتمل الدليل الوطني المقترح للفقر المتعدّد الأبعاد في مصر على 19 مؤشراً، تغطي سبعة أبعاد، هي: التعليم، والصحة، والسكن، والخدمات، والعمل، والحماية الاجتماعية، والأمن الغذائي.



# 2

في عام 2022، طالت آثار الفقر المتعدّد الأبعاد 21 في المائة من سكان مصر.



يُصنّف الناس «فقراء» على الدليل الوطني للفقر المتعدّد الأبعاد في مصر إذا بينت النتائج أنهم محرومون في ما لا يقل عن بُعدين من الأبعاد السبعة للدليل، أي في حوالي 29 في المائة من المؤشرات المرجّحة.



3

أكبر الأبعاد مساهمة في دليل الفقر المتعدّد الأبعاد هما: الخدمات والعمل، حيث بلغت مساهمة كل منهما 19 في المائة، ويأتي من بعدهما السكن والتعليم، وساهم كل منهما بنسبة 15 في المائة.



4

نسبة الأشخاص الذين يعيشون في فقر متعدّد الأبعاد أعلى بكثير في المناطق الريفية منها في المناطق الحضرية، وقد كان ذلك بسبب ارتفاع مستويات الحرمان من الخدمات في المناطق الريفية.



5

صُمم الدليل الوطني للفقر المتعدّد الأبعاد ليكون أداة تسترشد بها السياسات العامة في مختلف القطاعات. وقد يسهّل الدليل الوطني للفقر المتعدّد الأبعاد في مصر عملية تحديد الفئات المعرضة للمخاطر التي يجب أن تستهدفها برامج الحد من الفقر.



6

يجب أن تعزّز سياسات الاقتصاد الكلي بسياسات وطنية تتكفل بزيادة عدد فرص العمل، وتحسين نوعيتها.



7

قد يساعد الدليل الوطني للفقر المتعدّد الأبعاد على تحسين طرق الاستهداف بالمعونة الغذائية والتحويلات النقدية لتحقيق أقصى قدر من الفعالية والكفاءة في برامج الحماية الاجتماعية.



8

# 1. الغرض الأساسي من وضع دليل وطني للفقير المتعدّد الأبعاد هو تحديد الصور والأشكال المختلفة للفقير

المتحدة الاقتصادية والاجتماعية لغربي آسيا (الإسكوا) ومبادرة أكسفورد للفقير والتنمية البشرية في جامعة أكسفورد هذه العملية، وشاركنا في عدة جولات من المناقشات المحلية مع العديد من الجهات الوطنية أصحاب المصلحة. وقد تمّ الاتفاق على مؤشرات وعتبات الدليل الوطني للفقير المتعدّد الأبعاد نتيجة لمناقشات بين وزارة التخطيط والتنمية الاقتصادية والتعاون الدولي، ووزارة التضامن الاجتماعي، والجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء، واليونيسف، بمساعدة الأداة الداعمة لاحتساب دليل الفقير المتعدّد الأبعاد (MAT) التي صممتها الإسكوا، في حين ساهمت مبادرة أكسفورد بالخبرة وبإجراء عملية التحقق من النتائج<sup>2</sup>. والمقصد الكلي من وضع دليل وطني للفقير المتعدّد الأبعاد هو التوصل إلى إطار شامل للسياسات الاجتماعية يمكن صانعي السياسات من اتخاذ الخطوات الأنسب للحد من الفقر بجميع أشكاله. أما المقاصد الجزئية من وضع الدليل، فتشمل ما يلي:

تعرّف أهداف التنمية المستدامة الفقر من حيث إنه متعدّد الأبعاد، فينصّ مقصد أهداف التنمية المستدامة 1-2 على تخفيض نسبة الرجال والنساء والأطفال من جميع الأعمار الذين يعانون الفقر بجميع أبعاده، وفقاً للتعريف الوطنية، بمقدار النصف على الأقل بحلول عام 2030. يشجّع هذا التعريف البلدان على وضع مقاييسها الخاصة للفقير المتعدّد الأبعاد، وإدماجها في خطط التنمية الوطنية، ما يمكن من رصد مستويات ونسب الفقر بفعالية وعلى الأجل الطويل، واتخاذ إجراءات قائمة على الأدلة المدققة للحد من الفقر.

في هذا السياق، وضعت الحكومة المصرية مؤشرات وعتبات لقياس مختلف أشكال الفقر في مصر، استكمالاً لتقديرات القياس النقدي للفقير. اضطلعت وزارة التخطيط والتنمية الاقتصادية والتعاون الدولي، بالشراكة مع الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء، بوضع أول دليل وطني للفقير المتعدّد الأبعاد في مصر. ودعمت لجنة الأمم

1. استخدام البيانات المفصلة التي يتضمنها الدليل للتعرف على طبيعة الفقر المتعدّد الأبعاد في البلد، ومدى انتشاره وشدته، وتوزيعه الجغرافي.

2. تشجيع الجهود الرامية إلى عدم إهمال أحد، وإعطاء الأولوية لدعم الفئات المهمشة.

3. تحديد المؤشرات الرئيسية والمجموعات الديمغرافية لتعزيز الفعالية في جهود الحد من الفقر المتعدّد الأبعاد.

4. التقاط رؤى عن واقع الفقر تتّم المقاييس النقدية للفقير المستخدمة من قبل.

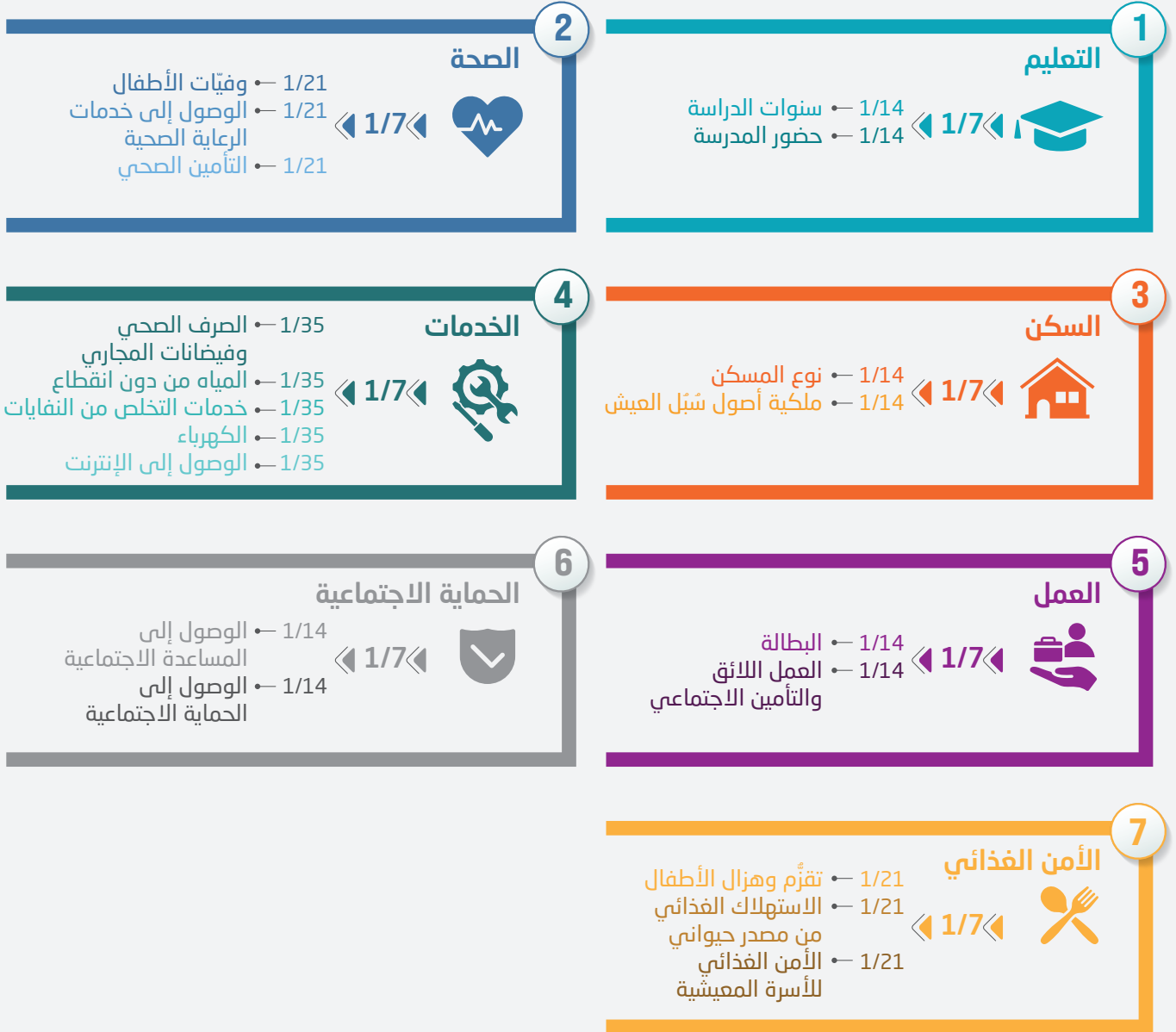
5. السياسات العامة بالأدلة، وتكوين أطر فعالة لاستراتيجيات وبرامج الحماية الاجتماعية.

6. إتاحة أداة جديدة للسياسة العامة والتخطيط في مصر، يمكن تحديثها بانتظام عند إصدار بيانات جديدة.

7. تمكين صانعي السياسات من وضع استراتيجية شاملة للحد من الفقر بجميع أشكاله.

## 2. خصائص الدليل الوطني للفقير المتعدّد الأبعاد في مصر

### الشكل 1. الدليل الوطني للفقير المتعدّد الأبعاد



وكما هو موضح في الشكل 1، يتألف الدليل الوطني للفقير المتعدّد الأبعاد من سبعة أبعاد تقاس بـ 19 مؤشراً. وترجّح الأبعاد كافة بالتساوي، كما ترجّح، ضمن البُعد الواحد، جميع المؤشرات بالتساوي. يتضمن كل من أبعاد التعليم والسكن والعمل والحماية الاجتماعية مؤشرين، ويرجّح كل مؤشر في كل بُعد بنسبة 1/14 (حوالي 7 في المائة). ويتضمن كل من بُعدي الصحة والأمن الغذائي ثلاثة مؤشرات، يرجّح كل منها بنسبة 1/21 (حوالي 5 في المائة). أما بُعد الخدمات فيشتمل على خمسة مؤشرات يرجّح كل منها بنسبة 1/35 (حوالي 3 في المائة).

اعتُمدت طريقة ألكير-فoster في تصميم الدليل الوطني للفقير المتعدّد الأبعاد في مصر، وتحسب هذه الطريقة مختلف أوجه الحرمان التي يواجهها الأفراد في الوقت ذاته. ويعدُّ الفرد فقيراً فقرأً متعدّد الأبعاد إذا بيّنت النتائج أنه محروم في بُعدين على الأقل من الأبعاد السبعة التي يتألف منها الدليل. وتحسب، ولأغراض التجميع، ثلاث قيم أساسية: نسبة الأشخاص المصنّفين بأنهم فقراء فقرأً متعدّد الأبعاد؛ ومتوسط شدة الفقر المتعدّد الأبعاد؛ ودليل الفقر المتعدّد الأبعاد، وهو ناتج ضرب النسبتين السابقتين.

# الفقر المتعدّد الأبعاد في مصر

يتبيّن من الدليل الوطني للفقر المتعدّد الأبعاد انتشار الفقر وشدته، وتبيّن منه أيضاً التحديات الخاصة بمصر، وطبيعة الفقر فيها. فشخص من كل خمسة في البلد (21 في المائة) فقير فقراً متعدّداً الأبعاد (الشكل 3). ومتوسط شدة الفقر المتعدّد الأبعاد هو 37 في المائة. وبعبارة أخرى، كان الفقراء فقراً متعدّداً الأبعاد محرومين في أكثر من ثلث المؤشرات المرجّحة.

وفي المناطق الريفية، بلغت نسبة انتشار الفقر 28 في المائة، أي أكثر من ضعف ما سجّل في المناطق الحضرية (12 في المائة).

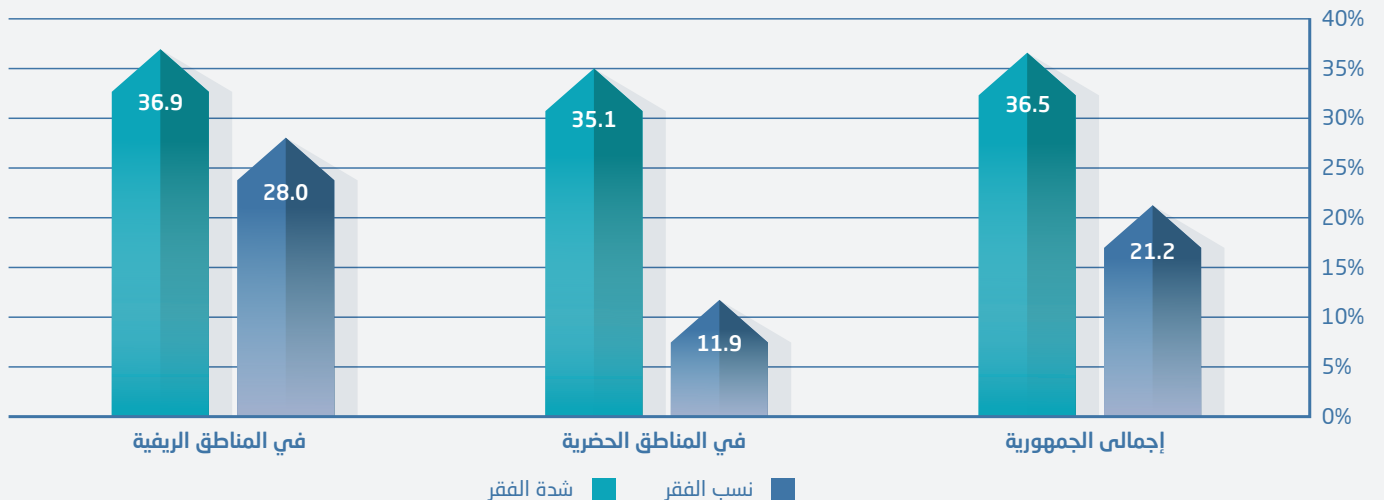
في عام 2022، طال الفقر المتعدّد الأبعاد أكثر من خُمس سكان مصر. وإذا ما قيس في المناطق الريفية وحدها، ترتفع النسبة لتبلغ الثلث تقريباً.

وكانت النتيجة الإجمالية لدليل الفقر المتعدّد الأبعاد في مصر هي 0.077 (الشكل 2). وبعبارة أخرى، يعاني الفقراء فقراً متعدّداً الأبعاد في مصر من حوالي 8 في المائة من مجموع أشكال الحرمان المرجّحة التي يحتمل أن يواجهها مجموع السكان. وكانت قيمة الدليل أعلى بكثير من هذا المتوسط في المناطق الريفية، إذ بلغت 0.103. في حين سجّلت المناطق الحضرية أقل من نصف نتيجة المناطق الريفية (0.042).

## الشكل 2. درجة الدليل الوطني للفقر المتعدّد الأبعاد حسب المنطقة (2022)

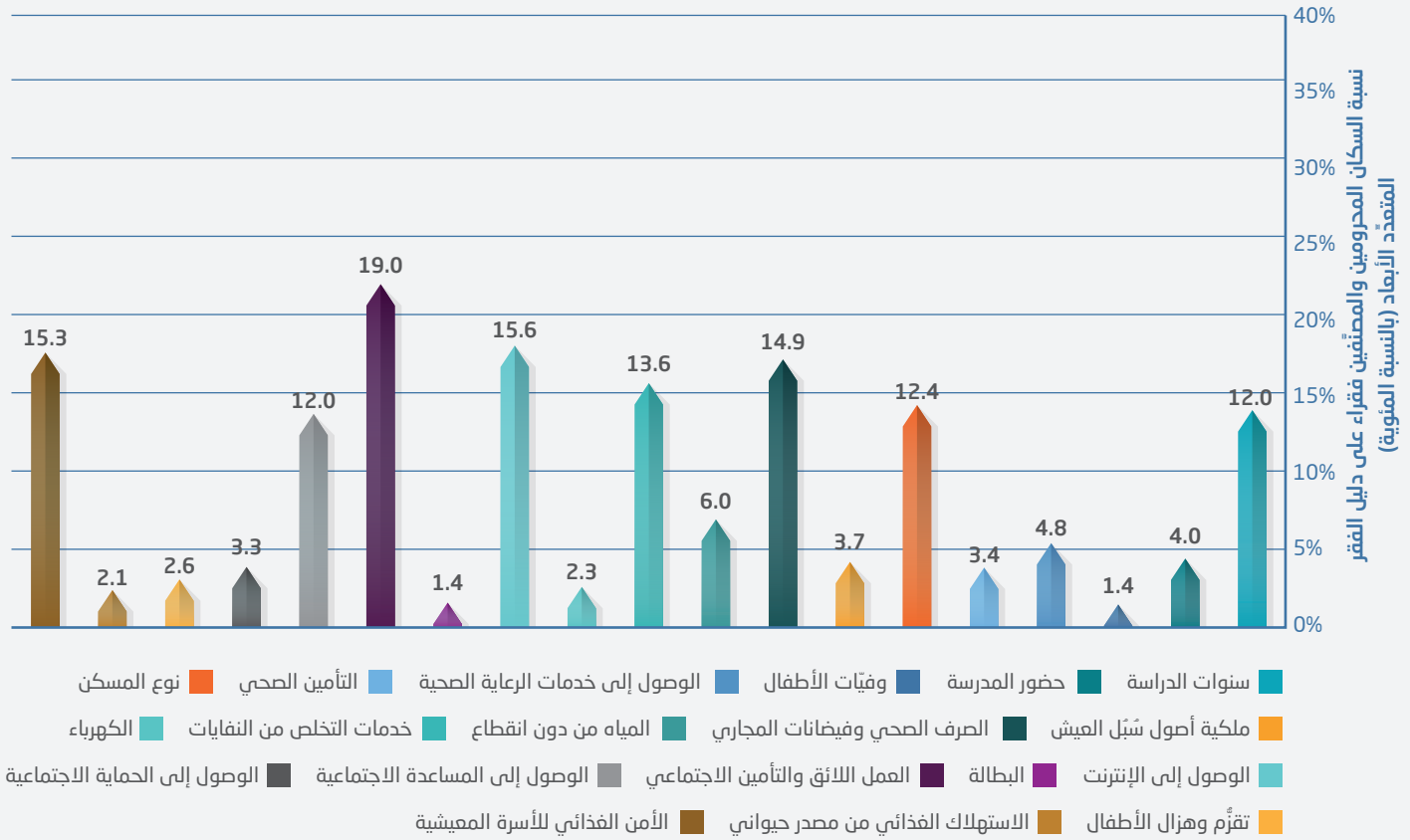


## الشكل 3. انتشار الفقر المتعدّد الأبعاد وشدته في المناطق (2022)



# لمحة عن الفقر المتعدّد الأبعاد في مصر

الشكل 4. النسب المجتزأة لعدد الفقراء (2022)



## تساهم أبعاد التعليم والسكن والحماية الاجتماعية بنسبة تتراوح بين 14 و15 في المائة لكل منها، وهو ما يعادل الأوزان المخصّصة لكل بُعد من هذه الأبعاد

وبالمجمل، وكما بيّن الشكل 5، لبُعدي الخدمات والعمل المساهمة الأكبر، فكل منهما يساهم بحوالي 20 في المائة من النتيجة الإجمالية لدليل الفقر المتعدّد الأبعاد. وهذا يعني أن هذين البُعدين يمثلان 40 في المائة من الفقر المتعدّد الأبعاد في مصر، على الرغم من أن الوزن الإجمالي لهذين البُعدين هو 2/7 فقط، أي 29 في المائة. وتساهم أبعاد التعليم والسكن والحماية الاجتماعية بنسبة تتراوح بين 14 و15 في المائة لكل منها، وهو ما يعادل الأوزان المخصّصة لكل بُعد من هذه الأبعاد (الشكل 1). أما بُعد الصحة، فلا يساهم إلا بنسبة 6 في المائة من النتيجة الإجمالية لدليل الفقر المتعدّد الأبعاد، في حين يساهم الأمن الغذائي بنحو 12 في المائة.

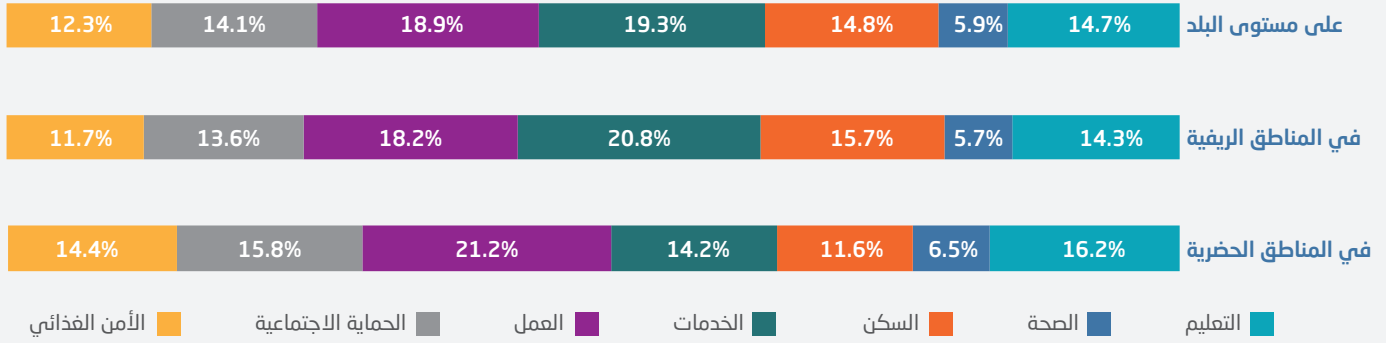
تبيّن مؤشرات الدليل الوطني للفقر المتعدّد الأبعاد أن 19 في المائة من الفقراء فقراً متعدّداً الأبعاد محرومون على مؤشر "العمل اللائق والتأمين الاجتماعي" (الشكل 4)، وهذه هي أعلى نسبة مسجّلة في جميع المؤشرات الـ 19. تليها ثلاثة مؤشرات كانت فيها معدلات الحرمان حوالي 15 في المائة: الوصول إلى الإنترنت، والأمن الغذائي، والصرف الصحي. وكذلك سجّلت، في أربعة مؤشرات أخرى، نسب حرمان تزيد على 10 في المائة: 12 في المائة لسنوات الدراسة ونوع المسكن والوصول إلى المساعدة الاجتماعية، و14 في المائة لخدمات التخلص من النفايات.

مئوية، ومن حيث نوع المسكن من 24.5 في المائة إلى 18.7 في المائة، أي بفارق 5.8 نقاط مئوية. كما تراجع معدلات الحرمان في الصرف الصحي وفيضانات المجاري من 49.6 في المائة إلى 44.8 في المائة، أي بفارق 4.8 نقطة مئوية، ومن حيث توفر المياه من دون انقطاع من 19.1 في المائة إلى 14.9 في المائة، بفارق 4.2 نقطة مئوية. كذلك، شهدت معدلات الحرمان في سنوات الدراسة انخفاضاً من 26.9 في المائة إلى 23.2 في المائة، بفارق 3.7 نقطة مئوية، في حين كان الانخفاض في معدلات حضور المدرسة أقل، بمقدار 2.9 نقطة مئوية. بالإضافة إلى ذلك، انخفض الحرمان من الحماية الاجتماعية من 11.5 في المائة إلى 10.8 في المائة.

سبب هذه التباينات هو أن بُعد العمل له مساهمة كبيرة في الفقر المتعدد الأبعاد في المناطق الحضرية (21 في المائة)، ومساهمته أقل بعض الشيء في المناطق الريفية. أما بُعد الخدمات، فيساهم بنسبة 20 في المائة في المناطق الريفية، ولكن لا تزيد مساهمته على 14 في المائة في المناطق الحضرية.

على الرغم من عدم إمكانية إجراء مقارنة دقيقة للتغيرات في دليل الفقر متعدد الأبعاد بين عامي 2018 و2022، سُجِّل انخفاض ملحوظ في معدلات الحرمان غير المجتزأة على بعض المؤشرات. على سبيل المثال، انخفضت معدلات الحرمان من الوصول إلى الإنترنت من 70.7 في المائة إلى 45.1 في المائة، أي بفارق 25.6 نقطة

## الشكل 5. مساهمة الأبعاد في الدليل الوطني للفقر المتعدد الأبعاد (2022)



## 4. التوصيات في السياسة العامة

1

### استخدام الدليل الوطني للفقير المتعدّد الأبعاد في تصميم استراتيجيات فعّالة للحد من الفقر

قد يصبّ الدليل الوطني للفقير المتعدّد الأبعاد مباشرة في توجيه السياسات ورصدها وتقييمها. ويساعد الدليل على تحديد أدوار مختلف أصحاب المصلحة المعيّنين باستراتيجيات الحد من الفقر، والتنسيق بين هذه الأدوار. على سبيل المثال، قد يُستخدم الدليل كأداة لتقييم مبادرة حياة كريمة، والبرنامج القومي لتنظيم الأسرة، وإصلاح التعليم 2.0. وقد يسهّل الدليل الوطني للفقير المتعدّد الأبعاد في مصر عملية تحديد الفئات المعرضة للمخاطر التي يجب أن تستهدفها برامج الحد من الفقر. ويعزّز الدليل الجهود الرامية إلى عدم إهمال أحد، مع إعطاء الأولوية لدعم الفئات الأشدّ تعرّضاً للتهميش. وقد يُستخدم الدليل الوطني للفقير المتعدّد الأبعاد كمنطلق لوضع الأهداف الأنسب لاستراتيجية الحد من الفقر، كما قد يساعد على تحديد مجالات التدخل.

2

### التكفّل بظروف العمل اللائقة للجميع

يتبيّن من الدليل الوطني للفقير المتعدّد الأبعاد مدى مساهمة بُعد العمل في الفقر الإجمالي على الصعيد الوطني، وكذلك في مختلف المناطق وبين مختلف الفئات الاجتماعية. ويجب أن تعرّز سياسات الاقتصاد الكلي بسياسات وطنية تتكفّل بزيادة عدد فرص العمل، وتحسين نوعيتها. ولاستيعاب جيل جديد من ذوي المهارات العالية من الملتحقين بسوق العمل، لا بدّ من إطلاق استثمارات تتطلب كثافة في اليد العاملة. ومن الأمثلة على ذلك في هذا المجال البرنامج الوطني المصري للإصلاح الهيكلي 2021-2024، الذي يركّز على الهيكل الإنتاجي للاقتصاد، بما في ذلك التصنيع والزراعة وتكنولوجيا المعلومات والاتصالات.

3

### الاستثمار في التعليم والخدمات الصحية

يؤلف بُعدا التعليم والصحة معاً نحو 20 في المائة من الدليل الوطني للفقير المتعدّد الأبعاد. وقد يساعد اتباع سياسات جديدة تستهدف التعليم على تضيق الفجوة بين نتائج التعليم والطلب في سوق العمل، ما يمهد الطريق للاستفادة من كامل الإمكانيات الاقتصادية للسكان. ولا بدّ من زيادة التمويل لتحسين نوعية التعليم والخدمات الصحية.

4

### تحسين الخدمات في المناطق الريفية

في المناطق الريفية، يساهم بُعد الخدمات بما نسبته 20 في المائة من دليل الفقر المتعدّد الأبعاد، وهذه النسبة أعلى بكثير من المناطق الأخرى. وللحد من الفقر المتعدّد الأبعاد في المناطق الريفية في مصر، لا بدّ من زيادة الوصول إلى الإنترنت في المنازل، وضمان توفّر آليات سليمة ومنتظمة لجمع النفايات، وربط المساكن بشبكات مناسبة للصرف الصحي. ومن الأمثلة على المساعي المطلوبة مبادرة حياة كريمة، وتهدف هذه المبادرة إلى الحد من الفقر المتعدّد الأبعاد في المناطق الريفية في مصر.



## 6 تحديث الدليل الوطني للفقير المتعدّد الأبعاد بانتظام

على صانعي السياسات استخدام الدليل الوطني للفقير المتعدّد الأبعاد لرصد وتقييم السياسات العامة وكأداة للتخطيط. ويجب إدراج وحدات دليل الفقر المتعدّد الأبعاد ضمن المسوحات المعتمّدة بما يمكن من تحديث الدليل الوطني بانتظام. ويمكن بعد ذلك استخدام الدليل الوطني للفقير المتعدّد الأبعاد من أجل توجيه الميزانيات وخطط التنمية الوطنية الجديدة وفي وضع استراتيجية شاملة للحد من الفقر.

## 5 اعتماد سياسات متكاملة تستند إلى الأدلة للرعاية الاجتماعية

لا بدّ من الإبقاء على سياسات الرعاية الاجتماعية لحماية الفقراء والمعرّضين للمخاطر، ولضمان الإنصاف في توزيع الموارد، وينبغي اتخاذ خطوات لضمان حصول المواطنين على خدمات اجتماعية عالية الجودة، مثل التحويلات النقدية، في كل من المناطق الحضرية والريفية. وقد يساعد الدليل الوطني للفقير المتعدّد الأبعاد على تحسين طرق الاستهداف بالمعونة الغذائية والتحويلات النقدية. ولتحقيق أقصى قدر من الفعالية والكفاءة في برامج الحماية الاجتماعية، يجب النظر في كلّ من نسبة الفقراء فقراً متعدّداً الأبعاد وفي عددهم المطلق.





[.https://www.un.org/sustainabledevelopment/poverty/](https://www.un.org/sustainabledevelopment/poverty/) 1  
[.https://mpi.unescwa.org/](https://mpi.unescwa.org/) 2



©Adwo/via Adobe stock



ازدهار البلدان كرامة الإنسان



**رؤيتنا:** طاقات وابتكار، ومنطقتنا استقرارٌ وعدلٌ وازدهار.

**رسالتنا:** بشقّف وعزم وعمَل: نبتكر، نتج المعرفة، نقدّم المشورة، نبني التوافق، نواكب المنطقة العربية على مسار خطة عام 2030. يداً بيد، نبني غداً مشرقاً لكل إنسان.

[www.unescwa.org](http://www.unescwa.org)

